مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاهـــــرام

التاريخ : ١٩٧٨/٢/١٣

وقائع المؤتمر الصحفى للرئيس فى باريس

جماعة الرفض تتحدث باسم الفلسطينيين وبتشجيع من السوفيت .. وهذه مسرحية قديمة

فى قصر المارنيه ـ المواجه لقصر الرئاسة الفرنسى ـ الاليزيه عقد الرئيس انور السادات امس . وقبل ان يغادر العاصمة الفرنسية الى روما . مؤتمرا صحفيا حضره اكثر من مائتى صحفى من جميع انحاء العالم .

وقد استغرق المؤتمر ساعة رد الرئيس خلالها على جميع الاسئلة التى غطت اهم المشاكل العالمية .

وفى بداية المؤتمر قدم ادوارد سبليه رئيس لجنة جمعية الصحافة الفرنسية الرئيس السادات قائلا : « منذ عامين تقريبا كان لنا شرف استقبالكم فى زيارة قصيرة خاصة ولكنها ذات اهداف واسعة ونحن نشكركم الان لاعطائنا فرصة هذا اللقاء . نذكر ياسيادة الرئيس انه خلال اللقاء الاول وفى ذلك الوقت عبرت لنا عن قلقكم من حالة الجمود التى سيطرت على مشكلة الشرق الاوسط ولم يتصور احد منا انك ستقوم بهذا العمل التاريخى الشجاع الذى قمتم به وهو زيارة القدس ثم بدأت بعد ذلك وقائع المؤتمر :

□ سؤال : الانباء الواردة من واشنطن تؤكد تشوب خلافات هامة تؤثر على العلاقات بين اسرائيل وامريكا ، بأن الولايات المتحدة تأخذ الان جانبك فى موضوع المستوطنات ماهو تعليقك على هذه الخلافات ؟

■■ الرئيس : فى البداية انتهز هذه الفرصة لاعبر عن تقديرى للشعب الفرنسى الذى ايد مبادرتى وستظل فرنسا دائما مشعل الحرية ، واننى مدين للشعب الفرنسى بكل تقدير .

اما فيما يتعلق بالرد على السؤال فلقد ابديت راينا واضحا فى موضوع المستوطنات ، والخلاف بين مصر واسرائيل لا يزال متعلقا بنقطتين هما : حق تقرير المصير ثم موضوع المستوطنات ولقد ادان العالم كله الموقف الاسرائيلى من المستوطنات كما ادانته الامم المتحدة ولا تدفعنى الى أن أعلن على الخلاف الراهن فى العلاقات الامريكية الاسرائيلية ان لاسرائيل علاقة خاصة بالولايات المتحدة ولا اريد ان اعلق على هذا الموضوع .

راجعت مع ديستان

حقائق الموقف

☐ سؤال : سيادة الرئيس هل تكلمت مع الرئيس جيسكار ديستان من شراء طائرات ميراج — ٥ ؟

■■ الرئيس : بكل صراحة محادثتي مع صديقي الرئيس جيسكار ديستان ، كانت بمثابة مراجعة كاملة للموقف الراهن في الصراع العربي الاسرائيلي ولكنني لم اطلب منه اسلحة ، اردت فقط ان اضعه في الصورة بعد زيارتي للولايات المتحدة ودول غرب اوروبا والدول الاخرى التي زرتها .

☐ سؤال : كما قلت خلال زيارتكم للولايات المتحدة ، انه ستكون هناك علاقة بين الفلسطينيين والاردن في حالة وجود حل للمشكلة الفلسطينية

■■ الرئيس : عندما نصل الى اعلان المبادىء الذي ينص على الانسحاب من الاراضي العربية التي تحتلها اسرائيل فان ذلك سيشمل الضفة الغربية وغزة ، والضفة الغربية كانت مع الملك حسين اما غزة فكانت مع مصر .

ومن الطبيعي بعد الانسحاب ان يكون هناك ترتيب خاص بالنسبة للضفة الغربية مع الملك حسين وترتيب خاص بالنسبة لغزة مع مصر وذلك الى ان نتوصل الى مرحلة حق تقرير المصير .

☐ سؤال : ان جماعة الرفض تتحدث باسم الفلسطينيين

■■ الرئيس : لقد مررنا بنفس التجربة بعد الاتفاقية الثانية لفصل القوات ، ان جبهة الرفض تكلمت باسم الفلسطينيين بتشجيع من الاتحاد السوفيتي ولكن ثبت ان ذلك مجرد مسرحية وسوف يثبت ذلك مرة اخرى .

☐ سؤال : هل توافق الرئيس الفرنسي على ضرورة التدخل في القرن الافريقي في الصراع المسلح بين الصومال واثيوبيا

■■ الرئيس : فيما اعلم فان الرئيس ديستان لن يتدخل في موضوع اوجادين ان قلقنا المشترك يتمثل في احتمال ان تقوم اثيوبيا بغزو الحدود الصومالية بمساعدة الكوبيين والاتحاد السوفيتي اللذين يتدخلان في القتال بالفعل .

☐ سؤال : هل ستقوم سيادتكم بانهاء حالة الجمود الراهن بزيارة اخرى للقدس ام انك ستدعو بيجين لزيارة مصر

لن أزور القدس

ولن أدعو بيجين

■■ الرئيس : ليس هناك الان خطط لذلك ، وعندما قابلت الرئيس كارتر واعضاء الكونجرس اتفقنا على عودة اثرتون الى مصر واسرائيل للقيام برحلات متبادلة بين مصر واسرائيل والى ان يحدث تغيير محدد ويتم عبور الفجوة القائمة الان بين الموقفين المصري والاسرائيلي فليست هناك اية نوايا لزيارة اقوم بها للقدس او لدعوة مستر بيجين لزيارة مصر .

☐ سؤال : لقد قلتم انه يمكن حل المشكلة في خلال ٨ ايام اذا انسحبت اسرائيل من الاراضي العربية والقدس فما هو الموقف بعد مرور شهرين من المفاوضات

■■ الرئيس : يمكن التوصل بالفعل الى تسوية اذا ما سادت روح مبادرتى المناخ الموجود فى اسرائيل ويمكن التوصل بالفعل الى اتفاق خلال ٨ أيام ولكننا اختلفنا على اعلان المبادىء التى لا بد ان تحكم عملنا بعد ذلك ، ولا يمكن التوصل الى تسوية الا عندما يتم التوصل الى اعلان المبادىء .

□ سؤال : ما رأيكم فى أحداث لبنان ان هناك اتهامات بأن مصر وراء الاحداث الاخيرة

مصر لاتتدخل فى شئون لبنان

■■ الرئيس : ليس من المعقول ان يقال هذا الكلام عن مصر ، ان الجيش السورى هو الموجود هناك وليست لنا اية علاقة بهذه الاحداث ولقد الحقنا ودعونا لان تستعيد لبنان كيانها وسيطرتها وسوف لا نوافق على ان يكون لبنان تحت سيطرة اية دولة او يتم تقسيمها ويجب ان تعود للبنان سيادتها الكاملة على اراضيها .

سؤال : ما هو تاثير رحلتك الى القدس بالنسبة لكم للقضية

■■ الرئيس : اننى اعترف امامكم واقول مرة اخرى ، وقد قلتها بعد عودتى من القدس ، لقد تاثرت من الحفاوة التى قوبلت بها فى اسرائيل خصوصا بعد خطابى فى الكنيست ولقد استمرت ردود الافعال الايجابية ليس فقط بين المجموعات اليهودية وحدها ولكن بين الشعب الاسرائيلى الذى اتلقى منه رسائل الى الان .

لقد تصورت بعد زيارتى للقدس ان الحكومة الاسرائيلية قد عبرت هذا الحاجز النفسانى الذى كان يفصلنا ولكن بعد عودتى الى القاهرة ، بدأت المشاكل من جديد وحتى هذه اللحظة فان الحكومة الاسرائيلية لا تزال تعيش بالمفاهيم والتصورات السابقة ويجب ان يغيروا مفاهيمهم .

□ سؤال : ان الشعور السائد ان الدول الاوربية تحتفظ بدور المتفرج بالنسبة للمشكلة فهل لديكم ما يؤكد هذا او يخالفه؟

أعود أكثر حماسا للعمل للسلام

■ الرئيس : استطيع ان اقول انه خلال زيارتى الولايات المتحدة ولكل الدول الاوربية التى زرتها وقد زرت بريطانيا والمانيا والنمسا ورومانيا وتباحثت مع الرئيس الفرنسى جيسكار ديستان وسوف اقابل الرئيس الايطالى ليونى وقداسة البابا لقد شجعتنى هذه المحادثات ولقد قلت انه قبل زيارتى للولايات المتحدة كنت اشعر بخيبة الامل ولكنى اشعر الان بان هناك تفاهما كاملا

■ سؤال : الاسرائيليون يستغلون الان موارد البترول فى خليج السويس ، فهل ستشاركونهم استغلالها

لا مشروعات مشتركة لاستغلال بترول الخليج

■■ الرئيس : هذه هى الاكتشافات الرابضة تحت مياه خليج السويس والى عام ١٩٨٠ سوف تنضم مصر الى الاوبك ونتطلع الى ان يساهم ذلك فى حل مشاكلنا الاقتصادية ، ان مياه خليج السويس مصرية ، والاراضى مصرية وليس هناك اى مجال لاستثمار مشترك ، لاننا نملك الاراضى ، ونملك الخليج وقد حدث مع شركة اماكو الامريكية التى كانت تستثمر

بترول المنطقة ان حاولت اسرائيل ان تخلق متاعب لنا ووصلنا الى مرحلة خطيرة منذ عامين الى حد ان الطرفين حشدا قواتهما وتدخلت الولايات المتحدة وتم فك حشود القوات بعد ان تلقينا رسالة من كيسنجر عندما كان وزيرا لخارجية امريكا يقول فيها ان المياه مياهكم والارض ارضكم

☐ سؤال : هل انت على قناعة بالدور الذى يقوم به الرئيس الامريكى

■■ الرئيس : لقد قلت فى الولايات المتحدة اننى ذهبت اليها وانى اشعر بالاسى والقلق ولكننى اعود الان وانا اشد تصميما واصرارا على الاستمرار فى عملية السلام

وسوف اقوم بهذه المسئولية واتمنى ان نستطيع ان نحقق شيئا عندما يقوم الفريد اثرتون بجولة خلال الفترة القادمة

☐ سؤال : هل تؤيد موقف البابا من موضوع القدس ؟

■■ الرئيس : سوف اعرف خلال محادثاتى معه اليوم وجهة نظره ولقد اوضحت موقفى حتى اثناء زيارتى للقدس وامام بيجين ، وقلت ليس هناك عربى مسلم او مسيحى او اى مسلم فى العالم وعددهم ٧٠٠ مليون ، يوافق على سيادة اسرائيل على الاماكن المقدسة المسيحية والاسلامية ، ولكنى اوافق على ان تبقى القدس مدينة موحدة وتكون حرية الوصول الى الاماكن المقدسة مكفولة للجميع

سأبلغ العالم كله بالموقف الاسرائيلى

☐ سؤال : ما الذى تتوقعه من اسرائيل حتى تستمر عملية المفاوضات ؟

■■ الرئيس : بعد عودة اثرتون للمنطقة للتوصل الى اعلان المبادئ ونحن نتوى ، ان نصل الى اعلان مبادئ محددة

☐ سؤال : بعد مبادرتكم السلمية اتخذت الاردن مواقف معينة ما هو رايكم فى ذلك وهل تقوم بجولة عربية بعد عودتك ؟

■■ الرئيس : الملك حسين عبر عن نفسه وعن موقفه وايد المبادرة وفى آخر مرة اتصل بى الملك حسين قبل سفر وزير الخارجية محمد ابراهيم كامل الى القدس ، وكنت مجتمعا بمجلس الامن القومى ، وقبل قيامى برحلتى قام نائب رئيس الجمهورية بجولة زار فيها عددا من الدول العربية وايران .

☐ سؤال : هل طلب فيليكس معلوف رئيس تشاد معونة عسكرية من مصر

■■ الرئيس : تلقيت رسائل من الرئيس معلوف وانا فى الطائرة ، وقد ساعدناه وأرسلنا اليه اسلحة ونتوى نستمر فى ذلك .

☐ سؤال : ماذا سيحدث اذا رفضت اسرائيل ان تمهد النظر فى موقفها

■■ الرئيس : اننى اقدر بحرارة التاييد الذى لقيته مبادرتى ، فى فرنسا وامريكا وفى العالم كله بما فى ذلك اسرائيل ، وسوف اعمل من اجل السلام فقد اخترت مصيرى ، وعندما تفشل جهودى فاننى سوف اعلن ذلك على جميع العالم وسوف ابلغهم بذلك ☐